Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظـــــرف :

١ ـ متى يتعدى «دَخَل» من غير واسطة الى الظرف المختص:

يرى سيبويه أن الفعل «دخل» لازم، ولذلك كان توجيهه لنحو «دخلت البيت» مما الظـرف فيـه مختص أنه منصوب على الظرفية تشبيها له بالظرف المبهم، ونسب إليـه أيضـا أن الأصـل: دخلت فى البيت، فحـذف الجار اتساعا، فانتصب على المفعول به.

وأمـا الجـرمى والاخفش، فالفعل عندهما متعد، واسم المكان المختص عندهما مفعـول به حقيقـة، وحجتهـما اطـراد تعديه فى النظم والنثر، وزاد الأخفش أنه قد يتعدى بنفسه وبالحرف.

وقد عرفنا من قبل أن السهيلى انتصر لسيبويه عندما قال إن «دخل» فعل لازم، وليس للسهيلى فى هذه المسألة مذهب جديد، فهومتابع لسيبويه، ولكن إضافته هنا هو بيـان المـوضـع الـذى يحذف فيـه حرف الجـر والـذى يذكر فيه، وذكر أبوحيان: «وفصـــل السهيلى: إن اتســع المـدخـول فيـه حتى يكـون كالبلد العظيم وجب النصب، كقـولـك: دخلت العراق، ويقبح: دخلت فى العراق، وإن ضاق كالبئر والحلقة كان النصب بعيـدا جدا، تقـول: دخلت فى البئـر، وأدخلت إصبعى فى الحلقة، والابرة فى الثوب، وقال: فقس عليه». (١).

وأحسب ان السهيلى كان فى ذلـك يتتبـع آيـات القـرآن الكريم، فقد ورد هذا الفعل فى ثمان عشرة ومائة آية، وكلها تنطق بهذا الأصل، يقول تعالى: ﴿يدخلون الجنة﴾ (ودخل المدينة) (ادخلوا مصر) ويقول: (وأدخل يدك فى جيبك).

وقـد عقب أبـوحيان على ماذكره السهيلى بأنه أغفل المكان المتوسط، لأنه ذكر المكـان الـواسع كالبلد العظيم، والمكان الضيق كالبئر والحلقة، وأن قياس تفصيله

---

(١) الارتشاف ٦٨٨.